يـــومَ قـــالـــتْ لِـــنِـــســـوةٍ
مـــن لُـــؤيِّ بـــنِ غـــالـــبِ
وآنِـــســـاتٍ عَـــقـــائـــلٍ
كـــالـــظِّـــبـــاءِ الـــرّبـــائِـــبِ :
قُـــمـــنَ عـــنـــه يـــقُـــلْ بـــحـــا
جـــتـــهِ أو يُـــعـــاتـــبِ
فـــتـــولّـــى نـــواعـــمٌ ،
مُـــثْـــقَـــلاتُ الـــحـــقـــائـــبِ[١]
فـــتـــأطّـــرْنَ[٢] ســـاعـــةً ،
فـــي مُـــنـــاخِ الـــرَّكـــائـــب[٣]
مـــن عِـــشـــاءٍ حـــتـــى إذا
غـــابَ تـــالـــي الـــكـــواكـــب
قـــامَ يَـــلْـــحـــى[٤] ويَـــســـتـــجِـــثُّ
عـــلـــى الـــمـــكْـــثِ[٥] صـــاحـــبـــي
قـــالَ : أصـــبـــحـــتَ فـــانـــقـــلـــبْ
مُـــنْـــجِـــداً غـــيـــرَ خـــائـــبِ
وانـــقـــضـــى الـــلّـــيـــلُ كُـــلُّـــهُ ،
تـــلـــكَ إحـــدى الـــمـــصـــائـــب

طبة محتالة

[الرمل]

طـــالَ لـــيـــلـــي ، وتـــعـــنّـــانـــي الـــطّـــرَبْ ،
واعـــتـــرانـــي طـــولُ هَـــمٍّ ، ونَـــصَـــبْ[٦]

(١) مثقلات الحقائب : يقصد أنهن ثقيلات الأرداف .
(٢) تأطّرن : انثنين . (٣) الركائب : النياق .
(٤) يلحى : يلوم . (٥) المكْث : البقاء .
(٦) ورد البيتان الأولان في الأغاني ١ : ١٣٧ . ويروى «وَصَب» بدلاً من «نصب» وهما بمعنى واحد أي التعب .

أرسلتْ أسماءُ في مَعتَبَةٍ،
عَتَبَتْها، وهي أهوى مَن عَتَبْ
فأجابت رِقبتي[١]، فابتسمتْ
عن شنيبٍ[٢] اللوْن صافٍ كالثَّغَب[٣]
أن أتى منها رسولٌ مَوهِناً[٤]،
وجدَ الحيَّ نياماً فانقلَب[٥]
ضَرَبَ البابَ فلم يشعُرْ به
أحدٌ يفتحُ عنهُ، إذْ ضَرَب
فأتاها بحديثٍ غاظَها
شبّهَ القولَ عليها، وكَذَب
قال: أيقاظٌ، ولكنْ حاجةٌ
عرضتْ، تُكتَمُ عنَّا، فاحتجب[٦]
ولَعَمْداً رَدَّني، فاجتهدتْ
بيمينٍ حَلْفَةً عندَ الغضب
أُشهِدُ الرّحمنَ لا يجمعُنَا
سقْفُ بيتٍ رجَباً حتى رجَب[٧]
قلتُ: حِلّاً، فاقبلي معذِرتي،
ما كذا يجزي مُحِبٌّ مَن أحب
إنّ كفّي لكِ رهنٌ بالرِّضا،
فاقبلي[٨] يا هندُ، قالتْ: قد وجَب

(١) رقبتي: انتظاري. (٢) الشنيب: الفم الرقيق.
(٣) الثغب: ذوب الثلج.
(٤) ورد البيتان التاليان في الأغاني ١: ١٣٧. ومَوهِناً: ليلاً.
(٥) انقلب: رجع، عاد.
(٦) وردت الأبيات السبعة التالية في الأغاني ١: ١٣٧ـ ١٣٨. واحتجب: استتر.
(٧) رجب: هاب وعظّم.
(٨) ورد البيت في لسان العرب ١٢: ٢٦٥ مادة «زعم»، على النحو التالي: «الزعم يأتي=

وأتَتْها[١] طَبّةٌ محتالةٌ،
تمزجُ الجِدَّ مراراً باللّعِب
ترفعُ الصوتَ إذا لانتْ لها،
وتُراخي عندَ سَوْراتِ[٢] الغضب
وهي، إذ ذاك، عليها مِئْزَرٌ
ولها بيتُ جَوارٍ من لُعَب
لم تَزَلْ تصرِفُها[٣] عن رأيها،
وتأتّاها برفقٍ وأدب

غريرة حسناء

يذكر زينب بنت موسى الجمحية: [الكامل]

أنّى تَذَكّرَ زَينَبَ القلبُ،
وطِلابُ وصلِ غريرةٍ[٤] شَغْبُ[٥]
ما رَوضةٌ جادَ الربيعُ لها،
مَوْلِيَّةٌ[٦]، ما حولَها جَدْبُ[٧]
بألذّ منها، إذْ تقولُ لنا
سِرّاً: أسِلْمٌ ذاكَ أم حربُ؟
لا الدَّارُ جامعةٌ ولو جَمَعتْ،
ما زالَ يعرِضُ دونَها خَطْبُ[٨]

= في كلام العرب على أربعة أوجه، يكون بمعنى الكِفالة والضمان؛ شاهده قول عمر بن أبي ربيعة:
قلت: كَفِّي لكِ رَهْنٌ بالرِّضى وازْعُمي، يا هندُ، قالت: قد وجبْ»

(١) يروى «فأتتها» بدلاً من «وأتَتْها». وتأتى له: تهيّأ وترفّق.
(٢) سورات الغضب: وثوبه.
(٣) ورد البيت في الأغاني ١: ١٣٨. وتصرفها: تبعدها.
(٤) غريرة: حدث لم تجرّب الأمور. (٥) الشغب: تهيّج الشرّ.
(٦) مَوْلِيّة: ممطورة. (٧) الجَدْب: المحل.
(٨) الخطب: الخطر.